



عبدالعظيم عبدالحق الممثل والملحن شقيق الوزيرين.

الفنان عبد العظيم عبد الحق كان متعدد المواهب، وربما لم يشعر به أحد وربما يجهله البعض، لكنه فنان عبقرى من الفنانين الذين تركوا أثرا لدى المشاهدين، وقد مارس الفن كممثّل وملحن ومؤلف موسيقى ورسام وزجال، كما كان يهوى النجارة، وعن حق هو لم يأخذ ما يستحق من شهرة أو تقدير حيا وميتا.

وقد ظهر الفنان عبد العظيم عبد الحق في أكثر من مسلسل شهير، وللمصادفة فإن معظمها قد عرض في رمضان، مثل مسلسل عنتره، ومسلسل وقال البحر، ومسلسل الرجل والحصان، ومسلسل الشهد والدموع، الذي أدى فيه دور صديق شوقي بن الحاج رضوان، بالإضافة إلى مسلسل ليالي الحلمية الذي أدى فيه دور الحاج أبو شعيشع والد إصلاح زوجة زكريا.

عبد العظيم عبد الحق إبراهيم هو ابن الأعيان الذي هوى الفن، وهو من مواليد «أبو قرقااص» بالمنيا، ودرس الحقوق حيث كان والده يطمح أن يصبح عبدالعظيم وزيرا للعدل، مثل أخيه عبدالحميد باشا عبدالحق الذي كان وزيرا للأوقاف ثم أصبح وزيرا للشئون الإجتماعية، أو أخيه الآخر الذي كان

وزيراً للمواصلات، وكان والده دائماً يقول: «أريد أن أكون والد الوزراء الثلاثة.»

ولكن حطم عبدالعظيم حلم أبيه، حيث اندمج في مجال الفن بعد حصوله على ليسانس الحقوق، فالتحق وهو في سن الأربعين بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية، وهناك زامل كلا من عبدالحليم حافظ وكمال الطويل، وعمل بعد ذلك بالتلحين، وهو له ما يقرب من ٥٠٠ لحن، منها العديد من الألحان المعروفة لعدد من المطربين المعروفين مثل: تحت الشجريا وهيبة لمحمد رشدي، ووحدة ما يغلبها غلاب لمحمد قنديل، ومن المعروف أنه كان ملحناً لأغنية رسول السلامة التي غناها الموسيقار سيد مكاوي، وكانت هذه الأغنية هي أول أغنية يغنيها سيد مكاوي من تلحين ملحن آخر غيره، كما لحن عبد العظيم عبد الحق لكارم محمود ومحمد عبدالمطلب وفايزة أحمد وشريفة فاضل وعبد اللطيف التلباني وسعاد محمد وسيد إسماعيل وحورية حسن وإسماعيل شبانة، وغيرهم.

ويعد الفنان عبدالعظيم عبدالحق أول من وضع المقدمة الموسيقية للمسلسلات المصرية مثل: الرحيل وهارب من الأيام والضحية وغيرها، كما أنه قام بوضع الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام السينمائية مثل: تحت سماء المدينة ومخلب القط وجيش أبرهة، لكنه اعتزل التلحين حين رفضت الإذاعة لحناً قدمه بمناسبة نصر أكتوبر ١٩٧٣م، وبعدها اكتفى بممارسة

التمثيل.

وبالإضافة للعديد من الأدوار الهامة التي أداها في المسلسلات التلفزيونية مثل: عادات وتقاليد والشهد والدموع وليالي الحلمية، فقد اشترك في عدد من الأفلام منها: أرض النفاق والسيد البلطي ويوميات نائب في الأرياف وخان الخليلي والسمان والخريف والرسالة وليفة غسل والأراجوز.

وآخر أعماله السينمائية هو الفيلم الذي اشترك في بطولته قبل وفاته في ٣ أبريل ١٩٩٣، وكان هذا الفيلم مع عادل إمام ويسرا وأخرجه المخرج شريف عرفة وهو فيلم الإرهاب والكباب، والذي أدى فيه مشهدا يعد من أروع مشاهد السينما المصرية على مدى تاريخها كله، وهو المشهد الذي صاغه الكاتب وحيد حامد ببراعة، وفي هذا المشهد كان الفنان عبد العظيم عبد الحق يركب الأتوبيس ويمسك بجريدة وسأله أحد الركاب: ما فيش حاجة هترخص؟ فرد عليه قائلاً:

حاجات كتير هترخص وتبقى بسعر التراب! أنا وأنت والأستاذ حضراتكم أجمعين، يا جبناء ياللي صوتكم مايعلاش إلا في الفارغة، خليك في اللي انتوا فيه، ربوا العيال وروقوا نفسكم يوم الخميس، جتكم ستين نيلة.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الرأي الكويتية ٣ يوليو ٢٠١٢م.